Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمخاطبين والغائبين مثل لست ولستم وليسوا وعسيت وعسيتم وعسوا ، و (أفعل) فى التعجب ألزم ضمير الغيبة لا غير .

ثالثا : أن ليس وعسى لا مصدر لهما من لفظهما ، بخلاف (أفعل) فى التعجب فان له مصدرا من لفظه .

وقد نقلنا هذه النقاط بتصرف عن صاحب الإنصاف ، هى تدل على نظرٍ ثاقب فى استعمال ليس وعسى من ناحية واستعمال صيغتي التعجب من ناحية أخرى ، بالرغم من ورود هذه النقاط فى مجالٍ أقربَ إلى السفسطة اللغوية منه إلى الواقع اللغوي (١) .

وعدم تصرف ما أفعله وأفعل به له علاقة وثيقة باستعمال (كان) بين (ما) و (أفعل) ، التى قال عنها النحاة انها زائدة ، وهى زائدة من ناحية الإعراب ، ولكنها ليست زائدة من حيث المعنى (٢) ، ذلك أن صيغتى التعجب بعدم تصرفهما ولزومهما صورة واحدة لا يدلان على زمن معين ، أو قل إنّ الدلالةَ فيهما على الزمن دلالة باهتة غير واضحة مما أدى إلى اختلاف النحاة فيها (٣) ،

---

(١) هذا المجال هو الرد على الكوفيين فى استنادهم إلى أنّ (ما أفعله) اسم بدليل تصغيرها فى بيت الشعر

يا ما أميلح غزلانا ... السابق روايته منذ قليل .

وعندي أن الضرورة الشعرية هى التى ألجأت الشاعر الى تصغير أملح حتى يستقيم البيت على البحر البسيط (الإنصاف ١ : ٩١)

(٢) قد يبدو هذا غريبا ، لان المعنى يؤثر فى الإعراب ، ولا ينفصلان ولكن النحاة يقولون عن (كان) فى مثل " ما كان أحسن زيدا " كان فعل ماض زائد ، أي انه يدل على المضى ولكن الزيادة من حيث عدم وجود اسم أو خبر له .

(٣) الهمع جـ٢ ص ٩١ .